

وتستمر الحياة في اليمن

حوار مع عائلات يمنية مع اقتراب الحرب من عامها الثامن

نظرة عامة

يهدف هذا البحث إلى تزويد العاملين في المجال الإنساني بفهم نوعي لكيفية تأقلم وتكيف العائلات اليمنية المتوسطة في ظل التحديات الناجمة عن الحرب وتفاقمها. صممت الدراسة على افتراض أن الطرق المتبعة للعائلات في إدارة شؤونهم الحياتية، الاجتماعية والمالية من شأنها أن تعزز فهم استراتيجيات التأقلم والتكيف وكيف تغيرت هذه الاستراتيجيات مع الزمن ، فضلا عن تقديم رؤى حول تطوير تصميم المساعدات الإنسانية لدعم استراتيجيات البقاء في اليمن.

منهجية البحث

كُلف مركز تحليل اليمن/ACAPS عدد من الخبراء والباحثين بتحليل هذا البحث ، حيث يتضمن نتائج من: مقابلات مع شركاء محليين رئيسيين ، وسلسلة من النقاشات المركزة مع سبعة عشر أسرة يمنية ، ومراجعة ادبيات وبيانات ثانوية ، وجلسات تحليل مشتركة. كما و شملت عملية التحقق من البيانات تقنيات تدقيق واسعة .

أهم الدروس المستفادة والنتائج

يسلط هذا التحليل الضوء على تنوع العائلات اليمنية والطرق المختلفة التي يتكيف بها الافراد مع التحديات الاقتصادية والكيفية التي يتم بها استيعاب الاحتياجات اليومية والاستراتيجية طويلة الأجل. تم تجميع هذه النتائج في ثلاث فئات رئيسية:

1. الشبكة الاجتماعية هي المفتاح:

- تعتبر الشبكة الاجتماعية عنصر مهم وحيوي للعائلات في الحفاظ على مستوى قريب للحياة الطبيعية أثناء النزاع لأنه يتيح الوصول إلى الدعم المادي والمالي والنفسي في أوقات الحاجة.
- تعتمد الشبكة الاجتماعية على مجموعة من العوامل، بما في ذلك القرابة الاجتماعية، وربما الأهم من ذلك، القرب الجغرافي، وهذا القرب هو العنصر الرئيسي للدعم الاجتماعي، وأثبتت نتائج البحث انه يعتبر اهم من من الانتماء القبلي، الذي يتم تفعيله فقط لأسباب محددة للغاية مثل الدفاع عن الشرف والأرض.
- هناك علامات على تغير العلاقات الاجتماعية في اليمن، حيث أصبحت الاحتفالات بالمناسبات الاجتماعية أكثر تواضعا، والتبعات المالية (مثل مهر العروس) أصبحت اقل ، ونسبة الزيارات بين الافراد والعائلات أصبحت اقل كذلك، أوقات الجلسات المخصصة للقات اقصر. وتعطي العائلات الأولوية للروابط الاجتماعية التي يجب الحفاظ عليها بناءً على هذه التغييرات في التفاعل والنسيج الاجتماعي.

2. تنوع مصادر الدخل

- يعيش اليمنيون ضمن شبكة من الديون والائتمانات. تدير و تحافظ العائلات على هذه الشبكة بغضه من خلال سداد تلك الديون، ومشاركة الموارد، والعلاقات الاجتماعية، وبالتالي بناء رأس مال اجتماعي يمكن اللجوء إليه عند الحاجة.
- حتى قبل الحرب، اعتمدت الأسر اليمنية على مصادر متعددة للدخل. لقد اعتادوا على الجمع بين الاستراتيجيات الاقتصادية المختلفة لتمويل حياتهم واحتياجاتهم العملية والاستراتيجية ، اكتساب أشكال جديدة من مصادر الدخل حسب الحاجة.
- السيولة النقدية لا تدموم طويلا في اليمن. حيث يتم إنفاقها بسهولة أو تفقد قيمتها مع انخفاض قيمة العملة المحلية. ولهذا السبب، تحتفظ الأسر اليمنية بثرواتها محفوفة كأصول ولا تباع هذه الأصول إلا كخيار أخير.
- زيادة المساهمة الاقتصادية للمرأة، عزز هذا التطور المكانة الاجتماعي للمرأة وحسن مشاركتها في صنع القرار على مستوى الأسرة.
- تغير النظرة العامة للوظائف المرتبطة سابقا بالمكانة الاجتماعي الأقل، حيث أصبحت الآن تعتبر اعمال مقبولة وافق هذا التغير تأثير سلبي على الفئات ذات المكانة الاجتماعي الأقل.

3. التأقلم مع تغير الاستهلاك

- تتمثل استراتيجية التكيف الرئيسية والمتعلقة بالطعام والتي يستخدمها اليمنيون في تقليل تناولهم للأغذية الطازجة (اللحوم والخضروات والفواكه).
- تلجأ الأسر إلى الاسواق الموازية للحصول على الضروريات غير الغذائية، بما في ذلك غاز الطهي، ووقود المركبات، والأدوية، والمياه، والكهرباء، وتصريف العملات.

مواضيع تحتاج للمزيد من التحليل

- تحليل فاعلية الاستمرار في الاعتماد على الشبكة الاجتماعية ؟
- التغيرات الاقتصادية على مستوى الأسرة
- النضوب المحتمل لاحتياجات الأسر من الذهب
- أنماط إنفاق الأسر
- انطباعات الأسر عن المساعدة الإنسانية

للوصول إلى التحليل الكامل يرجى زيارة هذا الرابط